

المواد. بل ثبت أخيرا أن الغضب والقلق والاكتئاب يقلل من عمل جهاز المناعة ويجعل الإنسان عرضة لأمراض المناعة من الروماتيزم والسكر وأمراض الشريان التاجي وجلطة القلب وسكتة المخ، كما أن الحالة النفسية لها علاقة واضحة بكل أجهزة الجسم.

لقد تقدم العلم، وتطورت التكنولوجيا وأصبح الإنسان ينعم برفاهية مادية استهلاكية، ولكن هذا لم يمنع الاغتراب والاكتئاب واليأس، وإذا بنا نعيش في متاهة حياتية وفراغ نفسى وإيمان بعبث في قيمة الحياة وعدم وجود معنى لها.

إن العودة إلى الإيمان هي الملاذ الأمثل للصحة النفسية، والصحة النفسية هي إسباغ الجودة على الحياة. إن طول الحياة دون جودتها هو مغنم أجوف. ولن يتمتع الإنسان المعاصر بالصحة النفسية إلا إذا عاد للإيمان، وأعنى بالإيمان كل العقائد التي تحض على الفضيلة والتضحية والتمركز حول الآخرين والابتعاد عن التمرکز حول الذات.